ومنه

قوله اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتمم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاثا

ويقول في المساء امسيت بدل اصبحت والنعمة بكسر النون هي لين العيش وخصبه والنعم به اذ كثير اما ما فيه بفتح بمعنى المفعول
كالنعم وشرعي قسمين نعمة نفع ونعمة دفع وكل منهما لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فينبغي للانسان ان يتفكر في نعم الله عليه ويشكره على ذلك لان اعظم النعم على العبد الايمان وقوله وعافية هي السلامة من الاسقام والبلايا وقوله وستر بكسر السين اسم لما يستتر به والمراد به ستر الذات واما بفتح السين فهو مصدر وما في قوله منك ابتدائية وهي في محل نصب على الحالية من قوله في نعمة وتقديم الظرف لـ الاختصاص والمعنى اللهم اني اصبحت في نعمة كائنة منك لا من غيرك وهكذا ما بعده وقوله فاتمم بالتفكيك كقوله عز وجل اتمم لنا نورنا واتم بالادغام اي اسبغ وادم علي ما ذكر ثابتا به مضى التنعم في الدارين دنيا واخرى واخر الجار للعلم ارادة الحصر اي اتمم نعمتك علي لا على غيري فيكون مقابلا على البر بالدعاء للغير وقوله نعمتك بفتح النعم بعدوده وصار وعليه بعينها الستر من سترك وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في صبيحة كل يوم ومسائه اللهم اني اصبحت منك في نعمة الخ ما تقدم كان حقا على الله ان يتم نعمته قوله اللهم

ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ثلاثا

ويقول في المساء امسى بدل اصبح قال شيخنا في شرحه للحصن الحصين قوله ما اصبح الخ هو على وفق قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكذا لنا الا ان الاية

لزوما

[Right-margin note:] ابو الهيثم ... قال بعض المشايخ يقول ... ان عبدا اغتسل عن ذلك بعد انقضاء ... عن ... يشكر عن ... ما يجب ... اهـ

١٨٥

لزوما اشارة على مطلب الاقرار بالعبودية بان النعم اي اصلها ومنها اليهم كلها من الله عز وجل دل الحصر الذي هو على الاعتراف والاقرار بذلك امتثالا لذلك المطلب وتادية لبعض ما يجب من الشكر والاعتراف بالنعمة وما موصولة بمعنى الذي كما مر ... ايضا هاهنا في الاية قال العصامي ان معنى الذي كونه باعتبار الاخبار دون الحصول بان استقرار النعمة يجب يكون سببا للاخبار بانها من الله لا لحصولها منه اهـ وهنا على قياسه بان استقرار النعمة سبب للاقرار والاعتراف بانها من الله سبحانه وقوله فلك الحمد ولك الشكر الحمد هو الثناء بالارجاء بالجميل والشكر مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا فالحمد نقيض الذم والشكر نقيض الكفر اي ان اعتراف العبد بنعم الله عليه نعم شكرها وكان اهلا للزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال ابن عصام الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم وقيل انه ... وان قل شكر كل نوال وان جل وعن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة الخ فقد ادى شكر يومه ومن قال حين يمسي فقد ادى شكر ليلته قوله يا رب لك الحمد كما ينبغي

لجلال وجهك وعظيم سلطانك ثلاثا

جاهرا بانواع الحمد والمراد من الثاني اسمه في فداء ... فمعنى ... شهدوا ... لشبه من نفسه بان نودي به للمرء في الحاضر من ذلك للتواضع العبودية بحسب الحكم بالذي يتلوه مجتنا به جلال وقول الداعي يا رب وهو في الحسن حبل الوريد استبعاد للنفس عن مكانة القرب وهضما للنفس واقرارا لنفسه بالتقصير وانما هو علم ان الاستجابة عن اسباب دعوته وقوله كما ينبغي لجلال وجهك اي كما يليق بعظمة ذاتك لان الجلال يعني العظمة اي علو الشان والوجه يطلق ويراد به الذات وقوله وعظيم سلطانك

[Margin notes:] شيء هيئة — نظر — ذالك